

Distr.: General
30 March 2015
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم
المتحدة للسكان ومكتب الأمم
المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام ٢٠١٥
١ إلى ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٥، نيويورك
البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت
صندوق الأمم المتحدة للسكان - التقييم

صندوق الأمم المتحدة للسكان

التقرير السنوي عن التقييم

تقرير مدير مكتب التقييم

موجز

وفقا لسياسة التقييم المنقحة لصندوق الأمم المتحدة للسكان (DP/FPA/2013/5) ومقررات المجلس التنفيذي ذات الصلة، يقدم مكتب التقييم المستقل تقريره السنوي لعام ٢٠١٤. ويعرض التقرير التقدم الذي أحرزته وظيفة التقييم، وخصوصا فيما يتصل بخطة التقييم الانتقالية المدرجة في ميزانية فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، في ضوء مؤشرات الأداء الرئيسية. وهو يسلط الضوء على التقدم المحرز في تعزيز القدرة على التقييم داخل المنظمة، ويحدد مدى مساهمة الصندوق في تعزيز القدرات الوطنية في مجال التقييم.

ويقدم التقرير الدروس المستفادة من التقييمات على مستوى المؤسسة التي تم إنجازها في عام ٢٠١٤. ويشير أيضا إلى كيفية مساهمة مكتب التقييم في جهود التقييم المشتركة ضمن الأمم المتحدة والمجموعات التي تمارس التقييم على الصعيد



الرجاء إعادة استعمال الورق

270415 270415 15-05087X (A)



العالمي. ويسلط التقرير الضوء على التحديات الرئيسية للتحسين وآفاقه المستقبلية في إطار صندوق الأمم المتحدة للسكان ويقدم عددا من التوصيات.

عناصر مقرر

قد يود المجلس التنفيذي أن:

(أ) يحيط علما بالتقرير الحالي بشأن وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان (DP/FPA/2015/6) وبخطة عمل مكتب التقييم لعام ٢٠١٥ (انظر المرفق ١)، بما في ذلك التعديلات المدخلة على خطة التقييم الانتقالية المدرجة في ميزانية فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥؛

(ب) يعيد التأكيد على الدور المركزي الذي تؤديه وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان، وأهمية المبادئ المدرجة في سياسة التقييم المنقحة (DP/FPA/2013/5)، وأهمية تنفيذ هذه المبادئ ضمن إطار المنظمة؛

(ج) يحيط علما بالتحديات المواجهة في ميدان التقييم والتوصيات ذات الصلة المقدمة في التقرير، ويشجع صندوق الأمم المتحدة للسكان على اتخاذ الإجراءات من أجل مواصلة تعزيز وظيفة التقييم في الصندوق؛

(د) يطلب إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان الإبلاغ في عام ٢٠١٦ عن التقدم المحرز في معالجة المسائل والتحديات الرئيسية التي تواجه عملية التقييم في التقرير السنوي المقدم إلى المجلس التنفيذي عن التقييم.

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - أداء وظيفة التقييم
٥	ألف - خطة التقييم الانتقالية المدرجة في ميزانية فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥: تخطيط وإدارة التقييمات على مستوى المؤسسة وعلى مستوى البرامج
٩	باء - جودة تقارير التقييم
١١	جيم - نشر نتائج التقييم
١٣	دال - استخدام التقييم وإجراءات المتابعة
١٤	هاء - الموارد المالية
١٦	واو - الموارد البشرية
١٨	ثالثا - تعزيز القدرات في مجال التقييم
٢٠	رابعا - الدروس المستفادة من التقييمات على مستوى المؤسسة في عام ٢٠١٤
٢٤	خامسا - الشراكات في مجال التقييم
٢٦	سادسا - استشراف المستقبل: تحديات التقييم وآفاقه في صندوق الأمم المتحدة للسكان

قائمة المرفقات*

المرفق الأول: التقييمات/الدراسات على مستوى المؤسسة (٢٠١٤-٢٠١٥)

المرفق الثاني: التقييمات على مستوى البرامج (٢٠١٤-٢٠١٥)

المرفق الثالث: تغطية عمليات التقييم (٢٠١٤-٢٠١٥)

المرفق الرابع: تقييم الجودة

المرفق الخامس: إجراءات المتابعة بشأن ردود الإدارة

المرفق السادس: الموارد البشرية الخاصة بالرصد والتقييم (٢٠١٤)

* المرفقات متاحة على الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير تقييماً لأداء وظيفة التقييم في ضوء خطة التقييم الانتقالية المدرجة في ميزانية فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥. وهو يسلط الضوء على التقدم المحرز والتحديات المواجهة في إطار تطور وظيفة التقييم منذ اعتماد سياسة التقييم المنقحة في حزيران/يونيه ٢٠١٣. ويوفر التقرير معلومات تفصيلية عن الأداء بالمقارنة مع المؤشرات؛ ويحدد الخطوات التي اتخذت من أجل تعزيز القدرة على التقييم؛ ويحدد كيفية مشاركة صندوق الأمم المتحدة للسكان في عملية التقييم ضمن الأمم المتحدة وعلى الصعيد العالمي. ويقدم التقرير الدروس المستفادة من ثلاث عمليات تقييم على مستوى المؤسسة أُجريت في عام ٢٠١٤، ويوفر معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في ضوء خطة التقييم للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥، بما في ذلك التعديلات التي أدخلت للتماشي مع الأطر الوطنية المتغيرة (التقييمات على مستوى البرامج) ولتلبية احتياجات المنظمة (التقييمات على مستوى المؤسسة).

٢ - وشكل الاستمرار في تعزيز وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان أولوية في عام ٢٠١٤، وقد عمل مكتب التقييم المستقل المنشأ حديثاً مع المكاتب الإقليمية والقطرية من أجل نقل سياسة التقييم المنقحة إلى مرحلة التطبيق العملي. وقد بذل جهد كبير لتحسين التخطيط والإدارة في مجال التقييم، والنهوض بجودة التقييمات، وزيادة قدرات الموظفين المسؤولين عن الرصد والتقييم. وفي الوقت نفسه، زاد مكتب التقييم من كمية التقييمات والدراسات التي يجريها على مستوى المؤسسة. وقد تم الاعتراف بالتقدم الذي أحرزه الصندوق نحو جعل وظيفة التقييم أكثر نضجاً وفعالية في استعراضين مستقلين أجرهما مؤخراً شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف^(١) ووحدة التفتيش المشتركة^(٢).

ثانياً - أداء وظيفة التقييم

٣ - يجري تقييم وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان في ضوء ستة أبعاد رئيسية للأداء، وهي: (أ) التخطيط والإدارة؛ و (ب) الجودة؛ و (ج) نشر النتائج؛ و (د) الاستخدام والمتابعة؛ و (هـ) الموارد البشرية؛ و (و) الموارد المالية. وهذه الأبعاد متماشية مع سياسة التقييم المنقحة وتوفر الدليل على التقدم المحرز في المجالات ذات الأهمية بالنسبة لإنتاج تقييمات حسنة التوقيت وذات نوعية جيدة، ويمكن استخدامها بثقة لتلبية الاحتياجات في

(١) شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف (MOPAN)، صندوق الأمم المتحدة للسكان، التقرير التجميعي، ٢٠١٤.

(٢) وحدة التفتيش المشتركة، تحليل وظيفة التقييم في منظومة الأمم المتحدة (JIU/REP/2014/6).

بمجال المساءلة، واتخاذ القرارات استناداً إلى الأدلة، والدروس المستفادة. وحيثما يكون بالإمكان، تُقدم البيانات السابقة لتيسير تحليل التوجهات. وعندما لا يكون ذلك ممكناً، سوف توفر بيانات عام ٢٠١٤ الأساس الذي سيستند إليه في وضع التقارير المقبلة.

ألف - خطة التقييم الانتقالية المدرجة في ميزانية فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥: تخطيط وإدارة التقييمات على مستوى المؤسسة وعلى مستوى البرامج التقييمات على مستوى المؤسسة

٤ - في عام ٢٠١٤، أنجز مكتب التقييم تقييماً مستقلاً للبرنامج القطري للبنان للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤؛ وتقييماً مستقلاً للبرنامج القطري لتركيا للفترة ٢٠١١-٢٠١٥؛ وتقييماً مشتركاً للبرامج الجنسانية المشتركة بشأن المساواة بين الجنسين في منظومة الأمم المتحدة.

٥ - وأطلق مكتب التقييم في عام ٢٠١٤ ثلاث عمليات تقييم مواضيعية لتقييم الدعم الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجالات: (أ) تنظيم الأسرة (٢٠٠٨-٢٠١٣)؛ و (ب) المراهقون والشباب (٢٠٠٨-٢٠١٤)؛ و (ج) بيانات تعداد السكان والمساكن التي يسترشد بها في صنع القرار وصياغة السياسات (٢٠٠٥-٢٠١٤). كما أصدر تكليفاً بإجراء دراسة تجميعية للدروس المستفادة من تقييمات البرامج القطرية خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٣.^(٣)

٦ - وسيشمل تقييم الدعم الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال تنظيم الأسرة تقييم الكيفية التي أسهم بها الإطار المحدد في الخطة الاستراتيجية للصندوق للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، والإطار المتعلق بالحقوق الإنجابية والصحة الجنسية والإنجابية (٢٠٠٨-٢٠١١)، والبرنامج العالمي لكفالة توفير السلع في مجال الصحة الإنجابية (المرحلة الأولى: ٢٠٠٧-٢٠١٢)، والإطار المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/حالات الحمل غير المرغوب فيها (٢٠١١-٢٠١٥) في توجيه عملية وضع البرامج وتنفيذها في سياق الأنشطة التي يضطلع بها الصندوق في مجال تنظيم الأسرة. وترتكز عملية التقييم هذه بوجه خاص على التعلّم، وذلك بهدف الاسترشاد بالمعلومات في تنفيذ استراتيجية الصندوق المتعلقة بتنظيم الأسرة التي تحمل شعار "عن اختيار، وليس بالصدفة" للفترة ٢٠١٢-٢٠٢٠، وغيرها من الأنشطة والبرامج ذات الصلة، بما في ذلك البرنامج العالمي لكفالة توفير السلع في مجال الصحة الإنجابية (المرحلة الثانية: ٢٠١٣-٢٠٢٠).

(٣) انظر المرفق الأول.

٧ - وسيشمل تقييم الدعم الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى المراهقين والشباب تقييم الكيفية التي أسهم بها الإطار المحدد في الخطتين الاستراتيجيتين الأخيرتين للصندوق (٢٠٠٨-٢٠١٣؛ ٢٠١٤-٢٠١٧)، وإطار عمل الصندوق المتعلق بالمراهقين والشباب، (٢٠٠٧)، واستراتيجية الصندوق بشأن المراهقين والشباب (٢٠١٢) في توجيه عملية وضع البرامج وتنفيذها في سياق الأنشطة التي يضطلع بها الصندوق بشأن المراهقين والشباب. ويُتوخى من هذا التقييم توفير فرصة للتعلم من أجل الإسهام في تنفيذ استراتيجية الصندوق الحالية بشأن المراهقين والشباب (٢٠١٢-٢٠٢٠) وفي التعجيل بخطى تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

٨ - وسيشمل تقييم الدعم الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال بيانات تعداد السكان والمساكن تقييم مدى نجاح الصندوق في تعزيز القدرة الوطنية على إنتاج ونشر واستخدام بيانات ذات نوعية جيدة مصنفة بحسب نوع الجنس، وعلى إدماج التحليل القائمة على الأدلة في صميم عملية صنع القرار وصياغة السياسات. وسوف تقدم المعلومات إلى البلدان الشريكة والجهات المانحة وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين عن الدعم الذي قدمه الصندوق لجولة عام ٢٠١٠ لتعدادات السكان والمساكن. وسوف يقدم التقييم أيضا المعلومات التي سيسترد بها في برجة وتنفيذ الأنشطة في إطار الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، بما في ذلك التوجهات الاستراتيجية الرئيسية، وأوجه النقص، والفرص المتاحة لدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان لتعدادات السكان والمساكن، وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ بشأن تسخير البيانات لأغراض التنمية.

٩ - وفي عام ٢٠١٤، أنجز مكتب التقييم المرحلة الأولى لكل عملية من عمليات التقييم، وقد نشرت التقارير عن تلك المرحلة في موقع صندوق الأمم المتحدة للسكان على الإنترنت^(٤). وفي عام ٢٠١٥، بدأت المرحلة الرئيسية لجمع البيانات وتحليلها؛ وهي تشمل ما يلي: استعراضات تحليلية متعمقة، تغطي ١٩ برنامجا قطريا تابعا للصندوق؛ ودراسات حالات قطرية تستند إلى زيارات ميدانية، تغطي ١٧ برنامجا قطريا؛ ودراسات لحالتين إفراديتين على الصعيد الإقليمي^(٥)؛ ومقابلات مع أصحاب المصلحة؛ ومجموعة متنوعة من

(٤) <http://www.unfpa.org/evaluation>

(٥) انظر المرفق الثالث.

الدراسات الاستقصائية واسعة النطاق للمكاتب القطرية للصندوق وأصحاب المصلحة الخارجيين.

١٠ - وسيتم الانتهاء من التقييمات الثلاثة في الفترة بين كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ ونيسان/أبريل ٢٠١٦، وبذلك تنتهي عملية تقديم تقارير مكتب التقييم عن نتائج الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣^(٦) وتوفير المعلومات لاستعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧.

١١ - وقد أصدر مكتب التقييم تكليفا بإجراء دراسة تجميعية تدرج فيها الدروس المستفادة من تقييمات البرامج القطرية التي قرر صندوق الأمم المتحدة للسكان إجرائها في الفترة بين ٢٠١٠ و ٢٠١٣. وسيتم الانتهاء من وضع التقرير التجميعي في أيار/مايو ٢٠١٥^(٧).

١٢ - وفي النصف الثاني من عام ٢٠١٥، سيبدأ مكتب التقييم بإجراء تقييم مستقل للبرنامج القطري لبنغلاديش (٢٠١٢-٢٠١٦). وبهذا سوف يكتمل العمل الذي يضطلع به مكتب التقييم فيما يتعلق بدورة التقييمات المستقلة للبرامج القطرية الستة المقررة، ويغطي كل تقييم منها منطقة مختلفة من مناطق صندوق الأمم المتحدة للسكان، من أجل دعم وضع وتطبيق منهجية بشأن تعزيز تقييمات البرامج القطرية: بوليفيا (٢٠١٢)، والكامبيون (٢٠١٢)، ومدغشقر (٢٠١٣)، ولبنان (٢٠١٤)، وتركيا (٢٠١٤).

١٣ - وفي عام ٢٠١٥، سيبدأ مكتب التقييم المرحلة التحضيرية لتقييم منتصف المدة للبرنامج العالمي لكفالة توفير السلع في مجال الصحة الإنجابية (المرحلة الثانية: ٢٠١٣-٢٠٢٠)؛ والتقييم النهائي للدعم المشترك الذي تقدمه شراكة المنظمات الأربع العاملة في مجال الصحة. مجموعتها الموسعة (H4+) من أجل تحسين صحة النساء والأطفال، والذي يغطي الفترة ٢٠١١-٢٠١٦^(٨).

(٦) التقييم المواضيعي لدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان لصحة الأم (٢٠٠٠-٢٠١١)؛ والتقييم المشترك للبرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف بشأن بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للإناث: التعجيل بإحداث التغيير (٢٠٠٨-٢٠١٢)؛ والتقييم المشترك للبرامج المشتركة بشأن المساواة بين الجنسين في منظومة الأمم المتحدة.

(٧) انظر المرفق الأول.

(٨) لمزيد من التفاصيل بشأن هذه التقييمات، انظر المرفق الأول.

التقييمات على مستوى البرامج

١٤ - تنص خطة التقييم الانتقالية المدرجة في ميزانية فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥ على التزامات بشأن إجراء تقييمات للبرامج القطرية التي قررتها المكاتب القطرية التابعة للصندوق واضطلعت بإدارتها، وذلك بتوجيه ودعم من المكاتب الإقليمية ومكتب التقييم.

١٥ - وفي عام ٢٠١٤، تقرر إجراء ١٦ تقييماً لبرامج قطرية، تم الانتهاء من ثمانية منها، والثمانية الأخرى هي في مرحلة صياغة مسودة التقرير النهائي^(٩). وقد استرشد بنتائج هذه التقييمات في تصميم البرامج القطرية الجديدة التي ستقدم إلى المجلس التنفيذي لإقرارها في عام ٢٠١٥. وتم إرجاء أربع عمليات تقييم مقررة بسبب تمديد البرامج القطرية (البرازيل، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والصومال، واليمن). ولم تُجرَ عملية تقييم مقررة في المديف، من أجل تمكين المكتب القطري من المشاركة في تقييم إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. واضطلعت شعبة الشؤون الإنسانية في صندوق الأمم المتحدة للسكان بإجراء تقييم على مستوى البرامج لنظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف الممارس على أساس نوع الجنس في عام ٢٠١٤؛ ووفر مكتب التقييم الدعم الفني كعضو في فريق استشاري تشارك فيه عدة وكالات.

١٦ - ومن المتوقع إجراء ٢٠ تقييماً لبرامج قطرية خلال عام ٢٠١٥، مقارنة بالتقييمات المتوخاة في خطة التقييم الانتقالية المدرجة في ميزانية فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥^(١٠) البالغ عددها ١٥ تقييماً (بما في ذلك التقييمات المرجأة من عام ٢٠١٤). وبالإضافة إلى ذلك، سيجرى تقييم إقليمي للدعم الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال تنظيم الأسرة في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

١٧ - وتتوخى سياسة التقييم المنقحة إجراء تقييمات للبرامج القطرية مرة كل دورتين برنامجيتين على الأقل، بدلا من الممارسة السابقة المتمثلة في إجراء تقييم واحد في كل دورة برنامجية^(١١). ومن المتوقع أن يؤدي هذا إلى التقليل من التغطية الجغرافية مع مرور الزمن. وفي عام ٢٠١٤، أجرى أكثر من ٩٠ في المائة من المكاتب القطرية التي بدأت دورة برنامجية جديدة في عام ٢٠١٥ تقييماً لبرامجها القطرية السابقة^(١٢). وسيكون من المهم رصد تأثير

(٩) يوفر المرفق الثاني عرضاً مفصلاً للتقدم المحرز في تنفيذ تقييمات البرامج القطرية المقررة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥.

(١٠) DP/FPA/2014/2.

(١١) DP/FPA/2013/5، الفقرة ١٣ (أ).

(١٢) انظر المرفقين الثاني والثالث.

النهج الجديد، بما في ذلك انعكاسه على الاحتياجات المتغيرة في مجال التقييم فيما يتصل بطرائق العمل المتغيرة على الصعيد القطري، بما في ذلك "توحيد الأداء"، والبرامج المشتركة، وتزايد عمليات تقديم المساعدة الإنسانية. ومن المهم أيضا الاستجابة على النحو المناسب لتزايد طلبات الجهات المانحة بإجراء تقييمات لأنشطة الصندوق الممولة من موارد غير أساسية على الصعيد القطري والإقليمي والعالمي.

١٨ - ومن حيث المبدأ، ينبغي أن تؤدي هذه التغييرات إلى طائفة متنوعة من التقييمات تجرى على الصعيدين القطري والإقليمي ومن قبل وحدات عمل أخرى؛ وسوف يؤدي هذا بدوره إلى توافر مزيد من الأدلة التقييمية التي تساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة وتعزز المساءلة والشفافية، وتسهم في المساءلة والتعلم على مستوى المنظمة. وثمة ما يدل على أن بعض المكاتب القطرية تخطط لإجراء أنواع مختلفة من التقييمات وتخصص لها الموارد في الميزانية، على نحو ما ظهر في خطط التقييم الحديثة التي درست تكاليفها والتي قدمت إلى المجلس التنفيذي. ولكن، في الوقت الحالي، يفتقر الأمر إلى الوضوح فيما يتعلق بتقييم البرامج، نظرا لأن التوجيه القائم متباين ولا يواكب التطورات. وهناك حاجة إلى توجيه شامل يسترشد به في تخطيط عمليات التقييم وإدارتها وتوفير الموارد لها واستخدامها. ويوفر وضع خطة التقييم الجديدة المدرجة في الميزانية فرصة لتوضيح التوقعات.

باء - جودة تقارير التقييم

١٩ - في عام ٢٠١٤، استحدث صندوق الأمم المتحدة للسكان تدابير إضافية، في سياق التركيز على المرحلة التحضيرية الرئيسية لعملية التقييم، من أجل النهوض بجودة تقييمات البرامج القطرية.

٢٠ - ومكتب التقييم هو المسؤول الآن عن الموافقة على اختصاصات جميع عمليات تقييم البرامج القطرية، وعن التأهيل المسبق للمقيمين الذين يتم اختيارهم من قبل المكاتب التي قررت إجراء التقييم. والمستشارون الإقليميون المعينون بالرصد والتقييم يضطلعون بمهمة ضمان جودة الاختصاصات التي أعدها المكاتب القطرية قبل تقديمها إلى مكتب التقييم للموافقة النهائية عليها. وفي عام ٢٠١٤، وافق مكتب التقييم على الاختصاصات المتعلقة بـ ١٧ تقييما على مستوى البرامج، وأهل أفرقة التقييم قبل إجرائها لـ ١٢ تقييما على مستوى البرامج^(١٣).

٢١ - ومن المهم ملاحظة أن مديري التقييم في المكاتب المصدرة للتكاليف بإجراء التقييمات هم الذين يضطلعون بمهمة ضمان جودة كل من مسودات تقارير التقييم النهائية وتقارير التقييم النهائية نفسها لجميع التقييمات المضطلع بها على مستوى البرامج. وفي حالة

(١٣) انظر المرفق الثاني.

التقييمات على مستوى البرامج، تجرى عمليات ضمان الجودة بدعم من المستشارين الإقليميين المعيّنين بالرصد والتقييم.

٢٢ - ويقوم مكتب التقييم بإجراء تقييم لاحق لجودة التقارير النهائية لتقييم البرامج، من أجل تبيان مدى الثقة التي يمكن إيلاؤها للنتائج والاستنتاجات والتوصيات الواردة في التقييم، ورصد مدى امتثالها لقواعد ومعايير فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم. وفي عام ٢٠١٤، قدم إلى مكتب التقييم ١٦ تقريراً نهائياً عن تقييمات أجريت على مستوى البرامج في الأعوام ٢٠١٠ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ حتى يقوم بتقييم جودة هذه التقارير^(١٤).

٢٣ - ويوفر الجدول ١ موجزاً لتقييم جودة تقارير تقييم البرامج القطرية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤، وذلك بحسب السنة التي أجري فيها التقييم. وقد تم إحراز تقدم بطيء ولكن مطرد فيما يتعلق بالجودة. وتشهد نسبة التقارير المقيمة على أنها من مستوى "جيد" تزايداً، ونسبة التقارير المناظرة من مستوى "ضعيف" تناقصاً. ومن الجدير بالملاحظة أنه لم يجر تقييم أي تقرير في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ على أنه من مستوى "غير مرض".

الجدول ١

جودة تقارير تقييم البرامج القطرية (٢٠١٠-٢٠١٤)

تقييم مستوى جودة عمليات التقييم								
السنة	جيد جداً نسبة مئوية		جيد نسبة مئوية		ضعيف نسبة مئوية		غير مرض نسبة مئوية	
٢٠١٠	صفر	صفر	٢	٨	١٦	٧٠	٥	٢٢
٢٠١١	صفر	صفر	٣	١٢	١٩	٧٣	٤	١٦
٢٠١٢	صفر	صفر	٣	٢٠	١٠	٦٧	٢	١٣
٢٠١٣	صفر	صفر	٥	٤٥	٦	٥٥	صفر	صفر
٢٠١٤	صفر	صفر	٣	١٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر
إجمالي النتائج	صفر	صفر	١٦	٢١	٥١	٦٥	١١	١٤
اتجاه الجودة	↔		↑↑		↓↓		↓↓	

المصدر: مكتب التقييم التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان

(١٤) من بين تقارير التقييم هذه البالغ عددها ١٦ تقريراً، تناول ١٥ تقريراً منها تقييمات لبرامج قطرية. انظر المرفق الرابع للاطلاع على موجز لتقييم جودة تقارير التقييم النهائية للبرامج القطرية.

٢٤ - وما زال من المبكر الاستنتاج بأن مختلف التدابير التي وضعها صندوق الأمم المتحدة للسكان من أجل تعزيز القدرة وتحسين التخطيط وتوفير الموارد وضمان الجودة في تقييم البرامج قد أدت إلى تحسين الجودة. ولكن تقييمات البرامج القطرية الثلاثة التي أجريت في عام ٢٠١٤ صنفت على أنها من مستوى "جيد"، وتبغى الإشارة إلى أن اثنين منها (طاجيكستان، أوزبكستان) أجريا بعد استحداث اختصاصات ضمان الجودة وتأهيل فريق التقييم. وستوصل إلى صورة أوضح بعد الانتهاء من تقييم جميع عمليات تقييم البرامج القطرية الـ ١٦ التي أجريت خلال عام ٢٠١٤.

٢٥ - ويتصل بعد مهم من أبعاد جودة التقييم بمدى وفاء صندوق الأمم المتحدة للسكان بمقتضيات قواعد ومعايير التقييم التي يعتمدها فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم فيما يتعلق بالشؤون الجنسانية. وفي عام ٢٠١٤، أبلغ مكتب التقييم أن وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان قد وفّت بالمقتضيات فيما يتعلق بالتقييمات على مستوى المؤسسة وعلى مستوى البرامج قياساً بخطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة لتنفيذ سياسة تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ومن أجل مواصلة تعزيز عملية تقديم التقارير، سوف يقوم مكتب التقييم، في عام ٢٠١٥، بإدماج مؤشرات التقييم وأدوات الإبلاغ التابعة لخطة العمل المعتمدة على نطاق المنظومة في آليات ضمان الجودة القائمة.

٢٦ - وفي عام ٢٠١٥، سيوسع صندوق الأمم المتحدة للسكان نطاق آلية تقييم ضمان الجودة لتشمل جميع التقييمات على مستوى البرامج. وسيضع مكتب التقييم آلية منهجية مستقلة لضمان جودة التقييمات على مستوى المؤسسة من أجل تعزيز الممارسة الحالية.

٢٧ - ولكن من المعترف به أنه لا يزال هنالك عدد من التحديات على مستوى المنظمة. وعلى وجه الخصوص، وكما هو الحال بالنسبة لمعظم الجهات الشائبة والمتعددة الأطراف التي تصدر تكاليفات بإجراء عمليات تقييم، يواجه صندوق الأمم المتحدة للسكان مسألة توافر الأخصائيين المهرة في مجال التقييم بأعداد وقدرة محدودة. وهذا يمثل تحدياً كبيراً في ضوء المهمة الشديدة التخصص للصندوق، ويدل على الحاجة إلى تعزيز ممارسة الشراء بالنسبة للتقييمات على مستوى البرامج وعلى مستوى المؤسسة على حد سواء.

جيم - نشر نتائج التقييم

٢٨ - إن الفعالية في نشر وإيصال نتائج التقييم أمر أساسي لكفالة الشفافية والمساءلة أمام أصحاب المصلحة ولتعزيز التعلّم منها واستخدامها. وجميع عمليات التقييم التي أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان على مستوى البرامج وعلى مستوى المؤسسة، فضلاً عن

ردود الإدارة عليها، متوفرة في قاعدة بيانات صندوق الأمم المتحدة للسكان الخاصة بالتقييم^(١٥).

٢٩ - وفي عام ٢٠١٤، عمل مكتب التقييم على تحسين آليات التواصل من أجل إبلاغ موظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء الرئيسيين وأصحاب المصلحة بشكل أفضل بنتائج التقييمات على مستوى المؤسسة وعلى مستوى البرامج، فضلا عن أنشطة التقييم الأخرى التي يجريها الصندوق. ويقدم الصندوق معلومات محدّثة كل ثلاثة أشهر إلى اللجنة التنفيذية للصندوق، وذلك بهدف التمكين من الاستفادة من نتائج التقييم في عملية صنع القرار على مستوى المؤسسة. ويجري أيضا تقديم تقارير منتظمة عن نتائج التقييم والتعلّم منها بناء على طلب اللجنة الاستشارية للمراجعة. وقد أعيد تصميم موقع الصندوق الخاص بالتقييم على الإنترنت، وصدر أول عدد من *Impact* (الأثر)، وهي نشرة إخبارية نصف سنوية تناول عمليات التقييم التي يضطلع بها الصندوق، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤^(١٦).

٣٠ - ومن أجل النهوض باستخدام نتائج التقييم، تتضمن جميع عمليات التقييم على مستوى المؤسسة خطة للنشر تهدف إلى ضمان صدور نواتج التقييمات في الوقت المحدد وإمكانية الحصول عليها في جميع مراحل عملية التقييم^(١٧). ويتم توفير نواتج التقييم بلغات مختلفة (الانكليزية والفرنسية والإسبانية، وبالنسبة لبعض التقييمات العربية والبرتغالية) من أجل تيسير الاطلاع عليها من قبل طائفة واسعة من أصحاب المصلحة الرئيسيين والشركاء الإنمائيين.

٣١ - وفي عام ٢٠١٤، عزز مكتب التقييم النشر النشط لنتائج التقييمات من خلال تنظيم حلقات عمل لأصحاب المصلحة، وحلقات دراسية شبكية، ومؤتمرات، وإحاطات إعلامية غير رسمية للمجلس التنفيذي. وبالنسبة لتقييم البرنامج القطري الثالث للتعاون بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ولبنان، عُقد مؤتمر شبكي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ من أجل مناقشة نتائج واستنتاجات وتوصيات التقييم، فضلا عن رد الإدارة عليها. وبالنسبة لتقييم البرنامج القطري الخامس للتعاون بين صندوق الأمم المتحدة للسكان وتركيا، عُقدت حلقة عمل مع أصحاب المصلحة، في مرحلة صياغة مسودة التقرير النهائي، في أنقرة في تشرين

(١٥) <http://web2.unfpa.org/public/about/oversight/evaluations/>

(١٦) <http://www.unfpa.org/admin-resource/newsletters>

(١٧) التقارير عن المرحلة الأولية؛ ومذكرات عن دراسة حالة قطرية؛ وتقارير التقييم النهائية؛ والموجزات التنفيذية؛ وتقارير موجزة متعلقة بالتقييم.

الثاني/نوفمبر ٢٠١٤. وقد حظيت حلقة العمل بمشاركة واسعة من طرف الحكومة التركية، والشركاء المنفذين، ومنظمات المجتمع المدني. وتم في إطار المناقشات التي دارت المصادقة على نتائج واستنتاجات التقييم وتنقيح التوصيات التي ستدرج في التقرير النهائي.

٣٢ - ويجري تنسيق عملية نشر التقييمات المشتركة بشكل وثيق مع الشركاء في التقييم. وتم الاضطلاع في عام ٢٠١٤ بأنشطة نشر نتائج التقييمات المشتركة بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف فيما يتعلق بالبرنامج المشترك بشأن مكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث والبرامج الجنسانية المشتركة بشأن المساواة بين الجنسين في منظومة الأمم المتحدة. وقدمت الجهتان الرئيسيتان اللتان أجرنا التقييم (صندوق الأمم المتحدة للسكان بالنسبة لمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث؛ وهيئة الأمم المتحدة للمرأة بالنسبة للبرامج الجنسانية المشتركة) النتائج التي تم التوصل إليها والردود الإدارية المشتركة عليها خلال الدورات السنوية لكل من مجلسيهما التنفيذيين. وفي الحالتين كليهما، تم أيضا عقد دورات غير رسمية مشتركة وحلقات دراسية شبكية.

دال - استخدام التقييم وإجراءات المتابعة

٣٣ - في حزيران/يونيه ٢٠١٤، طلب المجلس التنفيذي من صندوق الأمم المتحدة للسكان كفالة أن يتم بشكل منهجي استخدام التقييمات ومتابعتها؛ وعلى وجه الخصوص، ينبغي لردود الإدارة تناول نتائج وتوصيات التقييم على وجه السرعة، وذلك بهدف تحسين أداء وفعالية وكفاءة البرامج.

٣٤ - وتضطلع شعبة البرامج في صندوق الأمم المتحدة للسكان بالمسؤولية عن تعزيز استخدام نتائج التقييم ومتابعة ردود الإدارة على التقييمات على مستوى المؤسسة وعلى مستوى البرامج. وفي عام ٢٠١١، أنشأ الصندوق نظاما على الإنترنت لتتبع ردود الإدارة من أجل رصد التقدم المحرز في تنفيذ الردود المتعلقة بتقييمات البرامج القطرية. وقد طبق هذا النظام على جميع التقييمات التي أجراها الصندوق في عام ٢٠١٤. ويوفر النظام المعلومات عن حالة ما يتصل بالتقييم من توصيات، وإجراءات متابعة، وأدوار/مسؤوليات عن تنفيذ الإجراءات بالنسبة للتوصيات التي حظيت بالقبول (أو التي حظيت بقبول جزئي). وفي عام ٢٠١٣، تم ربط النظام بقاعدة بيانات الصندوق الخاصة بالتقييم، بما يكفل إيراد جميع تقارير التقييم وردود الإدارة عليها.

٣٥ - وتستخدم البيانات المتأنية عن هذا النظام في الإبلاغ عن متابعة ردود الإدارة كجزء من التقارير المقدمة بشأن مؤشر "الفعالية والكفاءة التنظيمية" للخطة الاستراتيجية للصندوق (٢٠١٤-٢٠١٧)، الذي يقيم "النسبة المئوية لتوصيات تقييم البرامج التي حظيت بالقبول

والتي تم اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها خلال السنة^{١٨}. وفي عام ٢٠١٤، بلغ معدل تنفيذ توصيات تقييم البرامج التي حظيت بالقبول (بما فيها التي لا تزال معلقة من السنة السابقة) والتي تم اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها خلال السنة ٧٦,٤٩ في المائة، وهو ما يعتبر تحسنا مقارنة بعام ٢٠١٣ (٦٠,٩٦ في المائة)^(١٨).

٣٦ - وفي الوقت الراهن، لا يستخدم صندوق الأمم المتحدة للسكان رسميا المعلومات المفصلة المتعلقة بمتابعة ردود الإدارة، على عكس ترتيباته بشأن متابعة التوصيات المتعلقة بمراجعة الحسابات. وتبغى الإشارة أيضا إلى أن نظام تتبع ردود الإدارة، الذي يقدم بيانات تدرجها الوحدات الإدارية بنفسها، لا يخضع لعملية تحقق خارجية. ونتيجة لذلك، من الصعب التأكد من مدى الاستخدام الفعال لنتائج التقييم في دعم عملية صنع القرار على مستوى المنظمة.

٣٧ - ويستثمر الصندوق قدرا كبيرا من الموارد في تمويل التقييمات على مستوى المؤسسة، ويقر مكتب التقييم بأهمية تحقيق الفعالية في متابعة واستخدام التقييمات. ويوفر التقييم المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسيف للبرنامج المشترك بشأن مكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث مثلا عن الممارسة الجيدة في تعزيز الاستخدام الفعال للتقييم منذ بداية عملية التقييم. فقد أدار مكتب التقييم في الصندوق واليونسيف بعناية مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين في عملية التقييم من أجل كفالة الاستخدام الفعال لنتائج وتوصيات التقييم من قبل واضعي السياسات. وأعدت الإدارة العليا في الصندوق واليونسيف في الموعد المطلوب ردا إداريا مشتركا شاملا وجيد التنسيق. وقد أخذت نتائج التقييم في الاعتبار لدى تصميم المرحلة الثانية من البرنامج المشترك، واستخدمت في تحسين التخطيط على المستوى القطري.

هاء - الموارد المالية

٣٨ - في عام ٢٠١٤، بلغت الميزانية المخصصة لوظيفة التقييم ٧١٣ ٦٨٩ ٣ دولارا، وهذا يمثل زيادة عامة بنسبة ٢٠ في المائة عن عام ٢٠١٣. ويتصل هذا مباشرة بزيادة تكاليف مكتب التقييم بسبب إنشاء منصب المدير.

٣٩ - إن الميزانية المخصصة للتقييم، كنسبة من نفقات صندوق الأمم المتحدة للسكان، تشكل ٠,٣٧ في المائة، وهي أقل بكثير من القاعدة الخاصة بالميزانية التي ينبغي ألا تقل عن ٣ في المائة من مجموع الميزانية البرنامجية لوظيفة التقييم، على النحو المنصوص عليه في سياسة

(١٨) انظر المرفق الخامس للاطلاع على متابعة ردود الإدارة.

التقييم المنقحة^(١٩). وهذا يشير إلى أنه من غير الممكن تقديم تقرير دقيق عن كامل ميزانية ونفقات عمليات التقييم الخاصة بالصندوق خارج إطار مكتب التقييم. ولا تسجل نظم الإبلاغ المالي النفقات الخاصة بالتقييم، وتوجد صعوبة خاصة في تقييم تكاليف الموظفين المخصصة للتقييم، بما أن هذه التكاليف تشمل وظائف أخرى، مثل عملية الرصد.

٤٠ - وفي عام ٢٠١٤، بلغت الميزانية المخصصة لعمليات تقييم البرامج القطرية التي صدر بها تكليف في عام ٢٠١٤ ما مجموعه ١,١ مليون دولار. وبلغت القيمة الوسطية ٦٣ ٠٠٠ دولار، وهي تمثل تحسناً مقارنة بمبلغ ٥٠ ٠٠٠ دولار في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣؛ ولكن هذا لا يزال أقل من المبلغ الموصى به البالغ ٧٠ ٠٠٠ دولار. وقد تراوح التمويل بين ٣٠ ٠٠٠ دولار (بنما) و ١٣٩ ٩٤٧ دولارا (زمبابوي)؛ أما كنسبة من ميزانيات البرامج القطرية، فقد تراوحت ميزانيات التقييم بين ٠,٢٦ في المائة (بوركينافاسو وكمبوديا) و ١,١٠ في المائة (سوازيلند)^(٢٠).

٤١ - وقد مُوِّلت ميزانية مكتب التقييم البالغة ٢ ٣٨٢ ٠٨٤ دولارا بكاملها من ميزانية صندوق الأمم المتحدة للسكان. وبلغ معدل استخدام الميزانية ٩٦,٢ في المائة. وكانت نسبة ٣٢,٦ في المائة فقط من ميزانية مكتب التقييم متاحة لتكاليف التشغيل (بما فيها التقييمات). وهذا الوضع ليس مثاليا؛ فمن المهم تفادي احتمال حدوث نقص في التمويل بسبب تزايد الطلب، وذلك من خلال تنوع مصادر تمويل التقييمات على مستوى المؤسسة، وخصوصا كفاءة أن تخصص الموارد الكافية لعملية التقييم بالنسبة للبرامج الممولة من موارد غير أساسية.

٤٢ - وتبلغ ميزانية مكتب التقييم لعام ٢٠١٥ ما مجموعه ١٣١ ٥٩٥ دولارا، وهي تعكس زيادة في نسبة المبالغ المخصصة لتكاليف التشغيل التي بلغت ٤٤,٥ في المائة. ولم يتم بعد الانتهاء من وضع الميزانية المتعلقة بالبرنامج العالمي لكفالة توفير السلع في مجال الصحة الإنجابية وميزانية شراكة المنظمات الأربع العاملة في مجال الصحة بمجموعتها الموسعة (H4+)، وذلك بانتظار تحديد النطاق التفصيلي^(٢١)، وسيتم تمويلهما بشكل رئيسي من الموارد غير الأساسية.

٤٣ - وفي استشراف للمستقبل، من المهم أن ينظر صندوق الأمم المتحدة للسكان في كيفية تحقيق قاعدة الميزانية المتمثلة بنسبة ٣ في المائة المنصوص عليها في سياسة التقييم

(١٩) DP/FPA/2013/5، الفقرة ٣٢.

(٢٠) انظر المرفق الثاني، الجدول باء.

(٢١) للاطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن هذه التقييمات، انظر المرفق الأول.

المنقحة. وتتيح خطة التقييم الجديدة المدرجة في الميزانية الفرصة لتحديد المستوى المناسب والضروري لنطاق التغطية بالتقييم لمختلف أجزاء المنظمة من أجل التماشي بشكل أفضل مع الخطة الاستراتيجية ونموذج عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان؛ ولتحديد طرائق التمويل لتلبية الطلبات المتزايدة على وظيفة التقييم في جميع المستويات.

الجدول ٢

الاتجاهات المالية بشأن عمليات التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان (٢٠١٣ - ٢٠١٤)

مخصصات الميزانية بملايين الدولارات		
٢٠١٤	٢٠١٣	
١,٦٠		تكاليف الموظفين
٠,٧٨		تكاليف التشغيل (بما فيها عمليات التقييم)
٢,٣٨	١,٨٠	المجموع، مكتب التقييم
-	-	تكاليف الموظفين
١,٣١	١,٢٩	تكاليف التشغيل (بما فيها عمليات التقييم)
١,٣١ ^(٣)	١,٢٩ ^(٢)	المجموع، التقييمات اللامركزية
٣,٦٩	٣,٠٩	مجموع الميزانية
٩٩٥,٦ ^(٤)	٩١٣,٢	مجموع نفقات صندوق الأمم المتحدة للسكان
٠,٣٧%	٠,٣٤%	ميزانية التقييم كجزء من نفقات الصندوق

(١) يشمل هذا الرقم الميزانيات المتعلقة بتقييمات البرامج القطرية فقط. في هذه المرحلة، ليس من الممكن تحديد الميزانيات المتعلقة بأنشطة التقييم الأخرى والتكاليف المرتبطة بالموارد البشرية المخصصة للتقييم في وحدات التقييم اللامركزية.

(٢) في عام ٢٠١٣، يتعلق الرقم بـ ٢٧ تقييماً (أحيلت إلى مكتب التقييم بشأن تقييم ضمان الجودة، بغض النظر عن السنة التي أجري فيها التقييم).

(٣) في عام ٢٠١٤، يتعلق الرقم بالميزانيات المبلغ عنها بالنسبة لـ ١٧ تقييماً على مستوى البرامج صدر تكليف بإجرائها في عام ٢٠١٤.

(٤) رقم مؤقت بتاريخ ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٥.

المصدر: مكتب التقييم التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان، التقرير السنوي لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

واو - الموارد البشرية

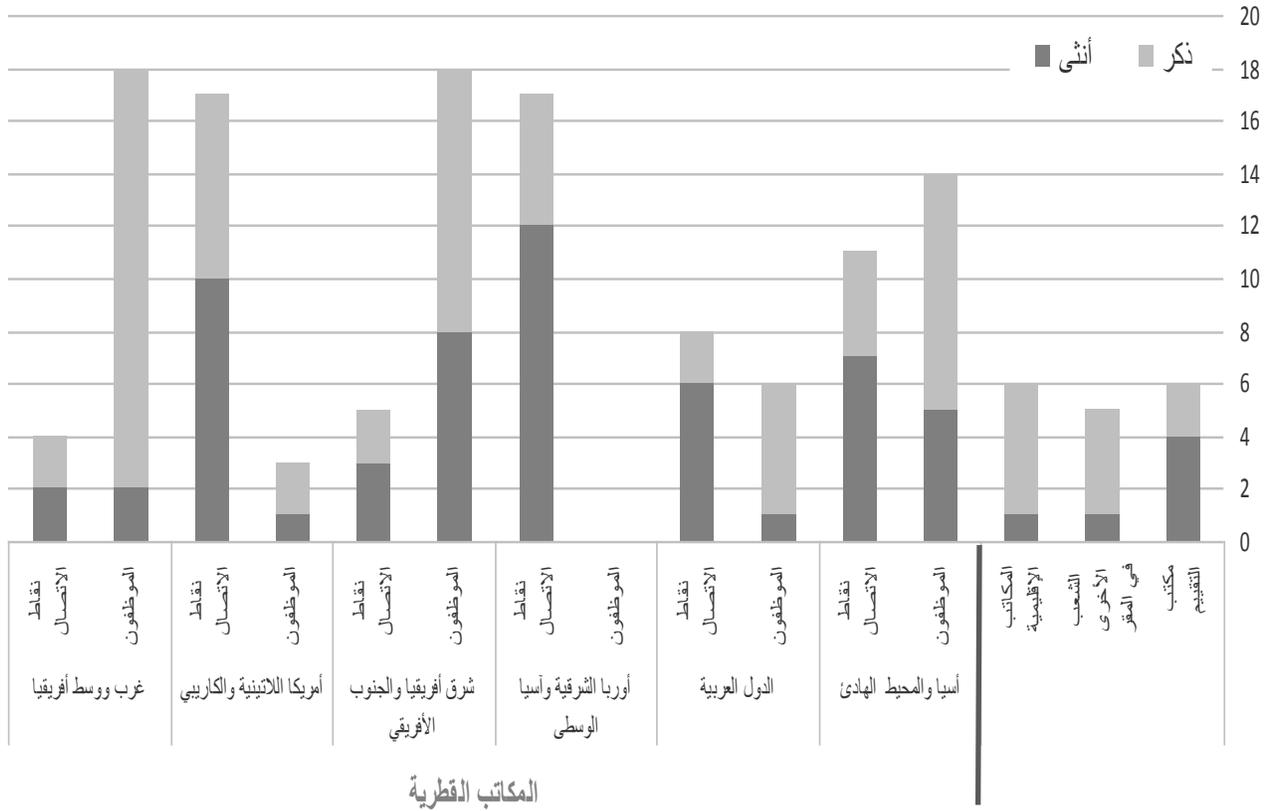
٤٤ - يشير المرفق السادس إلى بعض التغييرات الإيجابية المتصلة بالموارد البشرية المخصصة للرصد والتقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان. فقد ازدادت نسبة الموظفين، من حيث

النسبة المئوية للموظفين من الفئة الفنية العاملين في مجال الرصد والتقييم إلى العدد الإجمالي للموظفين، وبلغت ٣ في المائة في عام ٢٠١٤.

٤٥ - وقد حدثت زيادة كبيرة (٣، ٢٨ في المائة) في عدد الموظفين العاملين في مجال الرصد والتقييم في المكاتب القطرية، مع حدوث تناقص مقابل في عدد نقاط الاتصال. وهذا يمثل اتجاهها إيجابياً؛ ففي حوالي نصف المكاتب القطرية التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان يعمل الآن موظف متخصص بالرصد والتقييم. ويظهر الشكل ١ وجود تفاوتات كبيرة بين المناطق.

الشكل ١

عدد الموظفين العاملين في مجال الرصد والتقييم في عام ٢٠١٤



المصدر: مكتب التقييم التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان

٤٦ - ومن ناحية أخرى، بقي عدد الموظفين في مكتب التقييم والمكاتب الإقليمية على ما هو عليه، بالرغم من زيادة عبء العمل الناجم عن سياسة التقييم المنقحة، ولا سيما طلب المجلس التنفيذي تعزيز الطابع اللامركزي لهذه الوظيفة. وينظر مكتب التقييم والمكاتب الإقليمية في الخيارات المتاحة لتعزيز القدرة على المدى القصير، وذلك من خلال الاستعانة بموظفين مبتدئين من الفئة الفنية وانتداب الموظفين بطريقة استراتيجية. وصندوق الأمم المتحدة للسكان بحاجة إلى كفالة أن يكون ملاك الموظفين والهياكل على المستويين المركزي واللامركزي قادرين على الاستجابة بمرونة في ضوء تطور حالة وظيفة التقييم.

ثالثاً - تعزيز القدرات في مجال التقييم

٤٧ - في عام ٢٠١٤، تم الاضطلاع بطائفة من الأنشطة من أجل المساهمة في تعزيز قدرة وظيفة التقييم وإضفاء الطابع المهني عليها. وهذه الأنشطة تكمل مجموعة المبادرات التي استحدثت بشكل تدريجي خلال عام ٢٠١٢ وتستند إليها، بما فيها توفير التوجيه المنهجي والتدريب.

٤٨ - وقد خصص مكتب التقييم نقاط اتصال إقليمية من أجل تحسين التنسيق والمواءمة في ممارسة التقييم في جميع أجزاء الصندوق. وتقوم نقاط الاتصال بتقديم الدعم والمشورة المخصصة إلى المكاتب الإقليمية في سياق اضطلاعها بدورها الداعم لاحتياجات المكاتب القطرية. وتُعد اجتماعات كل ثلاثة أشهر بين مكتب التقييم والمستشارين الإقليميين المعنيين بالرصد والتقييم من أجل تقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة التقييم الانتقالية المدرجة في ميزانية فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥ وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. وقد لعب مكتب التقييم أيضاً دوراً فاعلاً في تعيين وتهيئة المستشارين الإقليميين المعنيين بالرصد والتقييم^(٢٢).

٤٩ - وقد نظمت في عام ٢٠١٤ ثلاث حلقات عمل إقليمية لتنمية القدرات شارك فيها ٨٩ شخصاً. واضطلع بتدريب مدته أربعة أيام لما مجموعه ٢٣ موظفاً في مجال الإعداد والإدارة وضمان الجودة فيما يتعلق بتقييمات البرامج القطرية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وخطط لعقد حلقة عمل مشاهمة في منطقة الدول العربية، ولكنها أُرجئت إلى عام ٢٠١٥. ونظم المكتب الإقليمي للدول العربية حلقة عمل تدريبية بشأن الرصد القائم على النتائج؛ وقد شملت جلسة أدارها مكتب التقييم، وأفضى ذلك إلى إنشاء جماعة غير رسمية لتبادل الممارسات الجيدة في مجال التقييم من أجل تعزيز التبادل المنتظم للمعارف

(٢٢) في عام ٢٠١٤، شارك مكتب التقييم في اختيار المرشحين، وأعد امتحانات خطية، وشارك في أفرقة إجراء المقابلات من أجل تعيين مستشارين للرصد والتقييم في المكاتب الإقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ وغرب ووسط أفريقيا.

بهدف دعم الموظفين المعنيين بالرصد والتقييم في جميع المكاتب القطرية في المنطقة. وفي شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، نظم المكتب الإقليمي حلقة عمل دامت أسبوعاً كاملاً بشأن نتائج الرصد والتقييم (بدعم من مكتب التقييم وشعبة البرامج). وكان من نتائجها إطلاق شبكة إقليمية للرصد والتقييم لتبادل الدعم الآني بين الأقران في مجال تقييم البرامج. وتضمنت أنشطة تنمية القدرات المستهدفة الأخرى في المكاتب القطرية مشاركة موظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان المعنيين بالرصد والتقييم في البرنامج الدولي للتدريب في مجال تقييم التنمية في كندا، وذلك بدعم من وكالة التعاون الإنمائي السويسرية.

٥٠ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٤، شجع المجلس التنفيذي صندوق الأمم المتحدة للسكان على المضي في تعزيز بناء القدرات وإضفاء الطابع المهني على وظيفتي الرصد والتقييم في الصندوق^(٢٣). وبناء على التقدم المحرز حتى الآن، حدد مكتب التقييم آليات أخرى يتعين تطويرها خلال عام ٢٠١٥. بما فيها: قائمة يمكن الرجوع إليها بسهولة بأسماء المقيمين الذين تأكد مكتب التقييم من أهليتهم؛ ومنصة شاملة للموارد على موقع الإنترنت الداخلي للصندوق؛ وتوفير توجيه شامل ومستكمل لدعم تخطيط عمليات التقييم التي يضطلع بها الصندوق وإدارتها واستخدامها؛ وتوفير آليات معززة لضمان الجودة من أجل التقييمات على مستوى المؤسسة وعلى مستوى البرامج.

٥١ - وفي الوقت نفسه، ثمة حاجة إلى معالجة التحديات المتصلة بإدارة الموارد البشرية وتمكين الموظفين المعنيين بالرصد والتقييم من الناحية المهنية. ويشير عمل مكتب التقييم ضمن إطار الفريق العامل المعني بالتأهيل المهني والتشاور مع شعبة الموارد البشرية التابع لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم إلى وجود طائفة من الخيارات المحتملة ويسلط الضوء على الحاجة إلى وضع استراتيجية شاملة ومزودة بالموارد اللازمة لتنمية القدرات. ويسعى مكتب التقييم حالياً إلى إنشاء وظيفتين إضافيتين (موظف فني معار من الحكومة السويدية، وموظف مبتدئ في مجال البرامج) من أجل زيادة قدرته خلال السنتين القادمتين على بذل الجهود في هذا المجال.

٥٢ - ويلاحظ صندوق الأمم المتحدة للسكان أهمية قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٦٧ الذي يشدد على ضرورة تكثيف الجهود من أجل مساعدة البلدان المستفيدة من البرامج على تعزيز قدراتها الوطنية في مجال التقييم. ومنذ عام ٢٠١٠، والمكتب الإقليمي لأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى يعمل بنشاط في هذا المجال على وجه الخصوص، وقد مؤل مشاركة ٣٤ من كبار الموظفين من ١٦ بلداً في برنامج الشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام، الذي وضع

(٢٣) مقرر المجلس التنفيذي ١٧/٢٠١٤.

بالتعاون مع البرنامج الدولي للتدريب في مجال تقييم التنمية وجامعة كارلتون في كندا. وكان من بين هؤلاء، مشاركون من الوزارات والإدارات ومؤسسات البحث الحكومية مسؤولون عن وضع السياسات الوطنية أو البرامج، وتنسيق المعونة، والتخطيط الوطني، والرصد والتقييم، فضلا عن الاندماج في الاتحاد الأوروبي.

٥٣ - وفي عام ٢٠١٥، سيكون مكتب التقييم والمكاتب الإقليمية للصندوق ملتزمين بزيادة الوعي بالدور الذي يمكن أن يضطلع به صندوق الأمم المتحدة للسكان في تعزيز القدرات الوطنية في مجال التقييم في المجالات المتصلة بولايتيه، وذلك من خلال المشاركة النشطة في المبادرات العالمية والإقليمية. وفي عام ٢٠١٤، انضم مكتب التقييم إلى عضوية شراكة EvalPartners (شركاء التقييم)، التي تعمل من أجل المساهمة في تحسين النظم والسياسات التي تديرها البلدان في مجال التقييم والتي تركز على الإنصاف وتراعي المنظور الجنساني^(٢٤). وشملت أنشطة التواصل الشبكي التي اضطلعت بها المكاتب الإقليمية ما يلي: (أ) المساهمة في تطوير شبكة التقييم الإقليمية المشتركة بين الوكالات للدول العربية؛ و (ب) مشاركة المكتب الإقليمي لأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى مع جمعية التقييم الأوروبية في إنشاء صلات بين المؤسستين؛ و (ج) قيام المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي بالبحث عن إطلاق مبادرة إقليمية من أجل دعم بناء القدرات وإدارة المعارف في مجال التقييم. ويتيح عام ٢٠١٥، وهو السنة الدولية للتقييم، الفرص للصندوق من أجل إقامة صلات أقوى مع الجماعات المعنية بممارسة التقييم على الصعيد القطري والإقليمي والعالمي^(٢٥).

رابعا - الدروس المستفادة من التقييمات على مستوى المؤسسة في عام ٢٠١٤
ألف - التقييم المشترك للبرامج المشتركة بشأن المساواة بين الجنسين في منظومة الأمم المتحدة

٥٤ - شارك مكتب التقييم (مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأهداف الإنمائية للألفية، وحكومتى إسبانيا والنرويج) بإدارة عملية تقييم البرامج المشتركة بشأن المساواة بين الجنسين في منظومة الأمم المتحدة. وكان الهدف من التقييم هو توفير معلومات مفيدة وذات مصداقية من خلال التقييم بشأن القيمة المضافة التي تمثلها البرامج الجنسانية المشتركة في منظومة الأمم المتحدة وحدواها. وقد وفر

(٢٤) <http://www.mymande.org/evalpartners>

(٢٥) http://mymande.org/evalyear/Declaring_2015_as_the_International_Year_of_Evaluation

التقييم دروسا مستفادة وتوصيات لوكالات الأمم المتحدة، والحكومات المضيفة، والمواطنين، والجهات المانحة، وفريق الأمم المتحدة الإنمائي، من أجل تعزيز تصميم الجيل القادم من البرامج الجنسانية المشتركة وتحسين تنفيذها في خمسة مجالات رئيسية هي: الجدوى؛ وتولي زمام الأمور؛ والمساءلة؛ وتحقيق نتائج مستدامة؛ والاتساق والتآزر والكفاءة.

٥٥ - وأظهر التقييم ما تمثله البرامج الجنسانية المشتركة من قيمة مضافة كطريقة للتعاون الإنمائي في منظومة الأمم المتحدة. وبالرغم من وجود منحى شديد الانحدار في مجال التعلم، فإن البرامج التي تم تقييمها دعمت الحكومات في تحقيق الالتزامات المعيارية، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة. ووجد أن البرامج الجنسانية المشتركة كانت مفيدة في طرح القضايا الجنسانية في الحوارات الوطنية مما دفع إلى إجراء تغييرات إيجابية في السياسات. بيد أنها لم تؤدي إلى زيادة في الكفاءة، وذلك أساسا بسبب العقبات المتأصلة، وعدم وضوح الترتيبات الإدارية، وضعف عمليات التصميم. وبالنسبة لوكالات الأمم المتحدة، بما فيها صندوق الأمم المتحدة للسكان، أوصى التقييم بضرورة أن تستند البرامج الجنسانية المشتركة إلى عمليات تخطيط استراتيجية وأن تكون مرتبطة بأطر التخطيط التي تعتمدها الأمم المتحدة استجابة للأولويات الوطنية، بدلا من اعتمادها على فرص التمويل المخصص. وينبغي للبرامج المشتركة أن تستند إلى مرحلة تصميم تتسم بدقة شديدة، بما يكفل ارتكاز التحليل الصارم على نظرية التغيير ووضوح الدور الذي يضطلع به جميع الشركاء وأصحاب المصلحة في مجال التصميم والتنفيذ. وينبغي أن تكون أهداف البرامج الجنسانية المشتركة واقعية ومبنية على فهم سليم لقدرة هيكل التشغيل الوطنية: أن تكون المساءلة متجذرة في السياق الوطني. وأخيرا، اقترح التقييم أن البيئة التي يمكن من خلالها "توحيد الأداء" تفضي على وجه الخصوص إلى توفير إطار لتحقيق البرامج الجنسانية المشتركة بالاستناد إلى طرائق التعاون القائمة.

باء - تقييم البرنامج القطري الثالث للتعاون بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ولبنان (٢٠١٠-٢٠١٤)

٥٦ - وجد تقييم البرنامج القطري الثالث للتعاون بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ولبنان (٢٠١٠-٢٠١٤) أنه قد تم تكييف أهداف البرنامج مع احتياجات السكان، وأن المكتب القطري تمكن من الاستجابة بسرعة ومرونة للأزمة السورية. وقد ساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان في زيادة توافر خدمات الصحة الإنجابية، بما في ذلك في سياق تقديم المساعدة الإنسانية، وإن كانت هناك تحديات أدت إلى نتائج محدودة في إمكانية حصول أكثر الفئات ضعفا على هذه الخدمات. وفي ميدان السكان والتنمية، أعاد الصندوق تركيز الدعم

الذي يقدمه على تعزيز إطار السياسة الوطنية بشأن شيخوخة السكان. وقد أدى الصندوق دوراً مهماً في توثيق حالة المسنين في لبنان وفي توفير معايير يستند إليها في اعتماد المؤسسات المعنية بالمسنين. وفي مجال المساواة بين الجنسين، نجح الصندوق في النهوض بالقدرة الفنية للمؤسسات الوطنية والمنظمات غير الحكومية وفي زيادة الوعي بمسألة العنف القائم على نوع الجنس.

٥٧ - وأوصى التقييم بأن يواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تكييف أنشطته بالاستناد إلى عمليات تقييم منتظمة للاحتياجات، واتباع نهج قائم على المشاركة. وينبغي للصندوق أيضاً النهوض بمستوى الحوار بشأن السياسات المتصلة بالمجالات التي يشملها البرنامج القطري. وفي مجال الصحة الإنجابية، ينبغي للصندوق أن يحدد استراتيجية طويلة الأجل من أجل إدراج موضوع الصحة الإنجابية في نظام التعليم. وفي مجال السكان والتنمية، ينبغي للصندوق أن يشارك في جهود التوعية من أجل كفاءة معالجة الآثار المالية المترتبة على نظام اعتماد المؤسسات المعنية بالمسنين. وفي مجال المساواة بين الجنسين، ينبغي للصندوق أن يستند إلى العمل الذي قام به في السابق بشأن العنف القائم على نوع الجنس من أجل الدفع قدماً بهذه المسألة في جدول الأعمال الوطني، ومن أجل زيادة التأثير عن طريق سن وإنفاذ السياسات والقوانين.

جيم - تقييم البرنامج القطري الخامس للتعاون بين صندوق الأمم المتحدة للسكان وتركيا (٢٠١١-٢٠١٥)

٥٨ - وجد تقييم البرنامج القطري الخامس للتعاون بين صندوق الأمم المتحدة للسكان وتركيا (٢٠١١-٢٠١٥) أن احتياجات السكان قد أخذت في الاعتبار بشكل جيد في تصميم البرنامج القطري، على الرغم من أن تحديد الأولويات بالنسبة للسكان المعرضين لمستوى أكبر من المخاطر والفئات السكانية الأشد ضعفاً اعتبر غير كافٍ. وفي مجال الصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية، ساهم الصندوق في زيادة توافر خدمات الصحة الإنجابية، بما في ذلك اللاجئين السوريين. ولوحظ وجود نتائج إيجابية بوجه خاص في زيادة إمكانية حصول العمال الموسميين المهاجرين على خدمات تنظيم الأسرة وصحة الأم. وفي ميدان السكان والتنمية، أسهم الصندوق في زيادة توافر البيانات الديمغرافية والاقتصادية-الاجتماعية، ولا سيما بشأن المسائل السكانية المستجدة، مثل الشيخوخة والتحضر. وفي مجال المساواة بين الجنسين، أسهم الصندوق في تحسين الاستجابة للعنف القائم على نوع الجنس، وإن كان لم يشدد بشكل كافٍ على تحسين خدمات حماية المرأة.

٥٩ - وأوصى التقييم بأن يركز البرنامج القطري المقبل للصندوق بشكل أكبر على تحديد أشد الفئات ضعفاً والفئات المهمشة والفئات المعرضة لخطر أكبر من المخاطر ومنحها الأولوية واستهدافها بالأنشطة. وفي مجال الصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية، ينبغي للصندوق أن يعزز علاقته بوزارة الصحة والشركاء الآخرين من أجل زيادة فعالية خدمات الصحة الإنجابية، على الصعيدين المركزي والمحلي، ولا سيما بهدف الحد من أوجه التفاوت القائمة على الصعيد الوطني وزيادة التركيز على الشباب والفئات المهمشة. وفي مجال السكان والتنمية، ينبغي للصندوق أن يواصل تحسين دوره في مجال التوعية والدعم ودوره في توافر وتحليل البيانات المتعلقة بالمسائل المتصلة بالسكان والتنمية، مع التركيز بصفة خاصة على أشد الفئات ضعفاً والفئات المحرومة. وفي مجال المساواة بين الجنسين، ينبغي للصندوق أن يواصل العمل على تهيئة بيئة مؤاتية لتمكين المرأة ومكافحة العنف القائم على نوع الجنس عن طريق توسيع نطاق شراكته (بما في ذلك مع القطاع الخاص) ووضع مؤشرات للمساواة بين الجنسين على الصعيدين الإقليمي والمحلي.

دال - الاستجابة الإنسانية لصندوق الأمم المتحدة والسكان إزاء الأزمة السورية

٦٠ - يوفر التقييمان المستقلان اللذان أجريا للبرنامج القطريين للبنان وتركيا معلومات هامة عن الاستجابة الإنسانية لصندوق الأمم المتحدة للسكان إزاء الأزمة السورية. ففي كلتا الحالتين، وجد التقييمان أن الصندوق قدم استجابة سريعة ومرنة لاحتياجات اللاجئين السوريين، ولا سيما في مجال توفير خدمات الصحة الإنجابية، إلى جانب منع العنف القائم على نوع الجنس والتصدي له.

٦١ - ومع ذلك، في حالة لبنان، وجد التقييم أن الاستجابة لم تكن دائماً كافية لتلبية الاحتياجات المعرب عنها، وأوصى بإيلاء مزيد من الاهتمام إلى احتياجات أشد الفئات ضعفاً. وفي حالة تركيا، وجد التقييم أنه نظراً للزيادة المستمرة في أعداد اللاجئين وما يتصل بذلك من احتياجات في مجال الدعوة والمساعدة الفنية والمعلومات، فإن الاستجابة للحالة الإنسانية يمكن أن تفضي إلى استنزاف الموارد البشرية والمالية. وأوصى التقييم بأن يضع الصندوق استراتيجيات جديدة، ويفضل أن يكون ذلك بالاشتراك مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، من أجل جمع موارد إضافية.

٦٢ - وألقى التقييمان الضوء على تعقد الأزمة، وركزا على أهمية التبادل الفعال للمعلومات والدروس المستفادة بين المكاتب القطرية للصندوق وفي إطار الاستجابة الإنسانية الأوسع نطاقاً. وتناول المبادرة المنسقة للمساءلة والدروس المستفادة في حالة سورية، التي

يديرها الفريق التوجيهي المشترك بين الوكالات المعني بتقييم الاحتياجات الإنسانية، الحاجة إلى تحسين تبادل المعلومات فيما بين وكالات الأمم المتحدة.

خامسا - الشراكات في مجال التقييم

ألف - التقييمات المشتركة

٦٣ - إن مكتب التقييم يكتسب بصورة تدريجية الخبرة في إدارة دراسات التقييم المشترك والمشاركة فيها. فوجود البرامج المشتركة يوفر عموماً فرصة رئيسية لإجراء عمليات تقييم مشتركة. ومع ذلك، يسعى مكتب التقييم بنشاط إلى تحديد المجالات الأخرى التي يكون فيها العمل المشترك مفيداً.

٦٤ - إن التقييم المشترك للبرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف بشأن مكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث أُجري بقيادة الفريق الإداري للتقييم الذي جمع بين مكنتي التقييم التابعين للصندوق واليونيسيف من أجل تحقيق أفضل استفادة ممكنة من الموارد المحدودة ومن الخبرة المشتركة. وقد تجاوز نطاق التعاون التعاون بين مكنتي التقييم، إذ حظي التقييم بدعم نشط من فريق تنسيق البرنامج المشترك. كما شكلت المشاورات المنتظمة مع الفريق المرجعي المعني بالتقييم المشترك، ومع الأفرقة المرجعية الوطنية في البلدان الأربعة التي اختيرت من أجل دراسة حالات إفرادية، وسيلة فعالة للتحقق من صحة نتائج التقييم في جميع مراحل العملية، مما أفضى إلى كفاءة مصداقيتها وتعزيز جدوى التوصيات.

٦٥ - وأجري التقييم المشترك للبرامج المشتركة بشأن المساواة بين الجنسين في منظومة الأمم المتحدة بالتعاون الوثيق مع ثلاث من وكالات الأمم المتحدة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، وصندوق التعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبلدين مانحين (حكومتا إسبانيا والنرويج). وتحت قيادة مكتب التقييم التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، شكلت الآلية المشتركة وسيلة فعالة لجمع الموارد المالية اللازمة للشروع في تقييم موضوع شامل يهتم جميع الكيانات المشاركة. كما خفضت أيضاً من العبء الواقع على البلدان المستفيدة من البرنامج، وهو العبء الذي كان سينشأ لولا ذلك عن إجراء تقييمات متوازية.

٦٦ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، انضم مكتب التقييم إلى الفريق التوجيهي المشترك بين الوكالات المعني بتقييم الاحتياجات الإنسانية، الذي دعا إلى انعقاده مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وشملت الأولويات الموضوعية لعام ٢٠١٤ التقييمات المشتركة بين الوكالات للمساعدة الإنسانية المقدمة استجابة لإعصار حيان الذي ضرب الفلبين (أنجزت)؛

والأزمة الإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى (جارية)؛ والأزمة الإنسانية في جنوب السودان (جارية)؛ والمبادرة المنسقة للمساءلة والدروس المستفادة في حالة سورية (جارية).

باء - فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم

٦٧ - إن مكتب التقييم هو عضو فاعل في فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، وهو يسهم في تحقيق جميع الأهداف الاستراتيجية الأربعة لخطة عمل فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥. وقد ركز مكتب التقييم جهوده على دعم العمل من أجل التأهيل المهني واستعراض الأقران الخاص بالأفرقة الفرعية في إطار الهدف الاستراتيجي ١: استيفاء مهام ونواتج التقييم الذي تضطلع به كيانات الأمم المتحدة للقواعد والمعايير التي اعتمدها الفريق بشأن التقييم. وساهم مكتب التقييم أيضا في استعراض المواد التدريبية المتعلقة بدورة للتعليم الإلكتروني بشأن تقييم المساعدة الإنسانية. وشارك المكتب في عضوية الفريق المرجعي المعني بإجراء استعراض شامل للمساواة بين الجنسين بقيادة هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وواصل مشاركته في الفريق العامل المعني بإعادة النظر في مؤشر أداء التقييم والمذكرة الفنية ووثيقة قياس الإنجاز التابعة لخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل تحسين عملية تقديم التقارير بشأن المساواة بين الجنسين في عمليات التقييم على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

٦٨ - ومكتب التقييم عضو في فريق الإدارة المعني بالتحضير للاجتماع العام السنوي لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم لعام ٢٠١٥، وفي عملية التبادل بين المعنيين بممارسة التقييم التي عقدت في نيويورك (آذار/مارس ٢٠١٥).

٦٩ - كما قدم مدير مكتب التقييم خدمات استشارية بناء على طلب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بشأن مختلف جوانب وضع السياسات المتعلقة بالتقييم.

جيم - العمل مع الجماعات المعنية بممارسة التقييم على الصعيد العالمي

٧٠ - لقد عمل مكتب التقييم على تعزيز المشاركة في أنشطة الجماعات المعنية بممارسة التقييم على الصعيد العالمي، وذلك بهدف تحسين ممارسته في المجالات ذات الأهمية.

٧١ - وأقام مكتب التقييم الصلات مع الجهات الفاعلة الرئيسية العاملة في تقييم عمليات المساعدة الإنسانية، بما في ذلك شبكة التعلم الإيجابي بشأن المساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني، وذلك بهدف تقديم معلومات تفيد في عمليات التقييم المقبلة لأنشطة صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال المساعدة الإنسانية.

٧٢ - وفي مجال المساواة بين الجنسين، شارك مكتب التقييم في الفريق المرجعي لاستعراض نُهج وأساليب التقييم بشأن الأنشطة المتصلة بالعنف ضد النساء والفتيات. وأدار المكتب حلقة دراسية بعنوان ”إدماج النهج الجنسانية في التقييم: حالة تقييم البرنامج القطري لبوليفيا“، كجزء من حلقة العمل المعنونة ”إدماج النهج الجنسانية ونهج حقوق الإنسان في عملية التقييم“ التي استضافتها الحكومة الإسبانية (حزيران/يونيه ٢٠١٤).

سادسا - استشراف المستقبل: تحديات التقييم وآفاقه في صندوق الأمم المتحدة للسكان

٧٣ - يظهر هذا التقرير استمرار صندوق الأمم المتحدة للسكان في إحراز التقدم نحو جعل وظيفة التقييم أكثر نضجا وفعالية، وهو ما تم الاعتراف به في استعراضين مستقلين أجرتهما مؤخرا شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف^(٢٦) ووحدة التفتيش المشتركة^(٢٧).

٧٤ - ولكن كلا التقريرين يشيران إلى عدد من التحديات، وهو ما يذكره هذا التقرير أيضا، ولا سيما في مجالي تخطيط عمليات التقييم ونطاق تغطيتها؛ وجودة التقييمات على مستوى البرنامج؛ والموارد المالية والبشرية المخصصة للتقييم؛ ورصد استخدام نتائج عمليات التقييم.

٧٥ - ويقترح مكتب التقييم، بوصفه القيّم على وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان^(٢٨)، عددا من التوصيات لمعالجة هذه التحديات خلال السنوات المقبلة وضمن إطار خطة التقييم الجديدة المدرجة في الميزانية، والتي ستبدأ في عام ٢٠١٦.

ومع ذلك، لن يكون بالإمكان إيجاد حلول سريعة من أجل التصدي لهذه التحديات؛ وسيوفر استعراض الأقران لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، المرتقب في عام ٢٠١٦، فرصة ممتازة للحصول على تقييم خارجي مستقل للتقدم المحرز في أداء وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان في ضوء سياسة التقييم المنقحة وكذلك في ضوء الممارسات الجيدة في منظومة الأمم المتحدة.

(٢٦) شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف (MOPAN)، صندوق الأمم المتحدة للسكان، التقرير التجميعي، ٢٠١٤ (JIU/REP/2014/6).

(٢٧) يُعد تقرير وحدة التفتيش المشتركة مفيدا بصفة خاصة لأنه يقارن بين وظيفة التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان وتلك الوظيفة في ٢٤ منظمة أخرى من منظمات الأمم المتحدة.

(٢٨) DP/FPA/2013/5.

الجدول ٣

التوصيات	التحديات
التخطيط لعمليات التقييم ونطاق تغطيتها	
ينبغي لصندوق الأمم المتحدة للسكان توضيح نطاق التقييمات التي ستجرى، على المستويين المركزي واللامركزي، من أجل ضمان وجود تغطية مناسبة لتلبية احتياجات المنظمة من حيث المساءلة والتعلم. ولا بد من وجود توجيه شامل يسترشد به في تخطيط عمليات التقييم وإدارتها واستخدامها على جميع المستويات.	(أ) تطلب سياسة التقييم المنقحة أن يجري تقييم كل برنامج قطري على الأقل مرة واحدة كل دورتين برنامجيتين، وقد يفضي هذا بدوره إلى تقليل نطاق التغطية وإلى نقص في كمية الأدلة الناجمة عن التقييم التي يسترشد بها في عملية صنع القرار. (ب) إن النمو في البرامج الممولة من موارد غير أساسية يفضي إلى زيادة في الطلب على تقييم البرامج. ومع ذلك، هناك عدم وضوح بشأن طرائق تقييم هذه البرامج.
الموارد المالية ومخصصات الميزانية	
(أ) الاستثمار المالي في التقييم ينبغي أن يتناسب مع نطاق التغطية المناسب ومع ضرورة التماسي مع الخطة الاستراتيجية للصندوق للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ ومع نموذج عمل الصندوق.	(أ) في عام ٢٠١٤، بلغت النسبة المئوية لحصة التقييم من إجمالي نفقات الصندوق ٠,٣٤ في المائة؛ وهذا أقل بكثير من القاعدة الخاصة بالميزانية التي لا ينبغي ألا تقل عن ٣ في المائة من مجموع الميزانية البرنامجية لوظيفة التقييم، على النحو المنصوص عليه في سياسة التقييم المنقحة.
(ب) ينبغي رصد نفقات التقييم اللامركزي. وينبغي أن يرمز إليها كبنء تكلفة مستقل والإبلاغ عنها على أساس سنوي.	(ب) الميزانيات المخصصة للتقييمات اللامركزية، بما في ذلك الموارد البشرية، غير واضحة ومختلطة مع المهام والأنشطة الأخرى (خصوصاً الرصد والتخطيط).
(ج) وضع إطار معياري واضح للاسترشاد به في تخصيص الموارد بحيث يجري في إطار البرامج الممولة من موارد غير أساسية تخصيص موارد للتقييم حسب الاقتضاء (إمكانية التنبؤ). وعندما يخضع البرنامج للتقييم على مستوى المؤسسة، ينبغي لبدء التقييم في الميزانية أن يكون تحت الإدارة المباشرة لمكتب التقييم.	(ج) في السياق الذي يزداد فيه دعم برامج الصندوق من موارد غير أساسية، هناك حاجة إلى كفالة أن تكون الأموال المخصصة للتقييم قابلة للتنبؤ بها وأن تدار بشكل جيد.
الموارد البشرية المخصصة للتقييم	
ينبغي أن يكفل الصندوق قدرة الموظفين والهياكل، على كل من المستويين المركزي واللامركزي، على الاستجابة بمرونة لتطور وظيفة التقييم. وينبغي أن يكون ذلك في إطار استراتيجية شاملة لتنمية قدرات الموظفين المعنيين بالرصد والتقييم.	(أ) على الرغم من الجهود التي بذلت من أجل تعزيز قدرات التقييم على الصعيد القطري، هناك أوجه تفاوت كبيرة بين المكاتب القطرية، وفروق كبيرة في قدرات الموظفين. (ب) هناك طلب متزايد على وظيفة التقييم على المستويين المركزي واللامركزي. وقد أوضحت سياسة التقييم المنقحة الأدوار

التوصيات	التحديات
ينبغي للصندوق أن يعزز نظام متابعة التقييم بالاستعانة بالممارسات الجيدة في المنظمات الأخرى.	<p>والمسؤوليات على نطاق المنظمة بكاملها. ومع ذلك، فإن الموارد البشرية في المكاتب الإقليمية وفي مكتب التقييم لم تزد بما يتناسب وتلبية احتياجات المنظمة.</p> <p>نظام تتبع رد الإدارة</p> <p>(أ) في الوقت الراهن، لا يستخدم الصندوق رسمياً المعلومات المفصلة المتعلقة بمتابعة ردود الإدارة، على عكس ترتيباته بشأن متابعة التوصيات المتعلقة بمراجعة الحسابات. ونظام تتبع ردود الإدارة يقدم بيانات تدرجها الوحدات الإدارية بنفسها ولا يخضع لعملية تحقق خارجية. ونتيجة لذلك، من الصعب التأكد من مدى الاستخدام الفعال لنتائج التقييم في دعم عملية صنع القرار على مستوى المنظمة.</p>